

إثر استراتيجية أقلام القضاة في الوعي الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

م.م. احمد جواد جابر

المديرية العامة لتربية القادسية

ajwad8923@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٠/٧

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١٢/٨

ملخص البحث :

يهدف البحث التعرف على إثر استراتيجية اقلام القضاة في الوعي الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، ولتحقيق الهدف صاغ الباحث ، الفرضية الصفرية الاتية ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية باستراتيجية اقلام القضاة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الحضاري، تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في مدارس الثانوية الحكومية النهارية في قضاء الشامية و المهنية وناحية الصلاحية التابعة الى مديرية تربية الشامية ، واختار الباحث عينة البحث عشوائياً على طلاب اعدادية المصطفى للبنين للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) وتكونت عينة البحث من (٦٤) طالباً، ثم اختارهم وفق التصور العشوائي بطريقة القرعة لتمثل احدهما المجموعة التجريبية وتكونت من (٣٢) والضابطة (٣٢)، اعد الباحث مقياساً للوعي الحضاري مكون من (٣٨) فقرة موزعة على اربع مجالات وتم حساب الخصائص السايكومترية للمقياس، واطهرت النتائج وجود فروق ذات دلالات احصائية في معدل مقياس الوعي الحضاري ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية اقلام القضاة ولذلك اوصى الباحث بعدد من التوصيات والاقتراحات .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية اقلام القضاة ، الوعي الحضاري ، الصف

The impact of the "Judges' Pens" strategy on cultural awareness among fourth-grade literary students in history.

Asst. lect. Ahmed Jawad Jaber

Ministry of Education / Al-Qadisiya Directorate

Ajwad8923@gmail.com

Date received: 7/10/2025

Acceptance date: 8/12/2025

Abstract

The research aims to identify the effect of the Judges' Pens strategy on the cultural awareness of fourth-grade literary students in the history subject. To achieve the goal, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the significance level (0.500) between the average scores of the students, of the experimental group who studied the subject of the history of Arab Islamic civilization using the Judges' Pens strategy and the average scores of the control group who studied according to the traditional method in the scale of cultural awareness. The research community consisted of fourth-grade literary students in daytime government secondary schools in Al-Mahdawiya District affiliated to the General Directorate of Education of Al-Qadisiyah Governorate, The researcher randomly selected the research sample from Al-Mustafa Intermediate School for Boys for the academic year (2023/2024). The research sample consisted of (64) students, then they were randomly selected by lottery to represent one of them, the experimental group, which consisted of (32) and the control group (32). The researcher prepared a scale for cultural awareness consisting of (38) paragraphs distributed over four areas, and the psychometric properties were calculated. For the scale, the results showed statistically significant differences in the scale of cultural awareness in favor, of the experimental, group that studied according, to the strategy of judges' pens. The researcher recommended a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Judges' pens strategy, cultural awareness, class.

الفصل الاول:

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث :

إن مادة التاريخ من المواد التعليمية المختلفة التي تدرس ضمن المراحل الدراسية , التي تمكن الطلبة من الاطلاع على تراثهم الديني والتاريخي والتعرف على الحضارات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. لاحظ الباحث من خلال خبرته المتواضعة في تدريس مادة التاريخ لمدة (١٩) سنة في المدارس الثانوية ومن ممارسته مهنة التدريس , إذ لاحظ أن هناك قصوراً في طرائق التدريس والأساليب التعليمية التي يتبعها أغلب المدرسين مما أدى إلى انخفاض في مستوى الوعي لدى الطلبة على الرغم من الجهود الحثيثة التي يبذلها المدرسين, و ضعف اهتمامهم بطرائق التدريس الحديثة وغياب الوسائل والتقنيات التعليمية والاساليب والاستراتيجيات الحديثة والاعتماد على الطرق الاعتيادية القديمة, وعلى الرغم من التطور الحاصل في المناهج الدراسية في العراق وتغيرات في محتوى الكتب الدراسية إلا أن النظام التعليمي في بعض المدارس يقوم باتباع نهجاً معتمداً على الطرق التقليدية القديمة التي تعتمد على الحفظ والتلقين دون تحفيز التفكير والتفاعل وتطبيق الانشطة العلمية بين الطلبة داخل الصف الدراسي وتجعل الدور السائد للمدرس ودور الطالب يكون سلبي بسبب تلقيه المعلومات وحفظها. وفي ضوء ما تقدم اصبح من الضروري استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة لاكتساب المعرفة للطلبة وزيادة قابليتهم على الوعي الحضاري بجميع مجالاته , وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي.

هل هناك أثر للتدريس باستراتيجية اقليم القضاة في الوعي الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ؟

ثانياً: اهمية البحث :

نعيش اليوم في عصر يتطور ويتغير على مدار الساعة من خلال الثورة المعرفية و العصور التكنولوجية التي نشهدها اليوم وازداد في الآونة الاخيرة اهتمام العلماء بالعلم بسبب تطلعات وطموح المجتمع المختلفة في التقدم, لذلك ظهرت مراكز للبحوث العلمية واهتمت كل من المؤسسات التعليمية والتربوية في تطوير مجالات و كفايات البحث العلمي في مواجهة حل المشكلات , حيث يكون للعلم الدور الفاعل وواضح لما له من تأثير في جميع اركان ومفاصل الحياة ويعد ضمن سمات العصر والازدهار والتفوق العلمي , ويشهد حالياً تقدم وتطور

شامل وسريع يقع على عاتق المؤسسات التربوية مسؤولية كبيرة لمواكبة ومواجهة هذه التطورات (عبيدات وآخرون ٢٠١٢: ١٨) .

فالتربية الحديثة تهتم بالتجديد والابتكار، وتهدف إلى إيجاد أساليب ونماذج وطرائق واستراتيجيات حديثة التي تساعد من رفع مستوى الطلبة وقدرتهم على التفكير السليم، ومواجهة التطور العلمي، والتحديات والتي قد يواجهها بكافة الجوانب العلمية، والفكرية، والثقافية، والحضارية، والتي غالباً ما ترتبط بالتطورات التكنولوجية الموجودة في عصرنا الحالي، كل هذا يجمع عدة أشياء تدور حول التغير والتحديث في النظام التربوي، كالتغيير، والتجديد، والابداع، والخروج عن المألوف (العاني، ٢٠٠٧: ٣١).

وأن المدرسة هي وسيلة التربية في تحقيق أهدافها، وذلك لإعداد الطلبة للحياة فهي تتسم بالاستمرارية، وهي تشكل مرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد، وأنها قد تختلف باختلاف الزمان والمكان لكونها مؤسسات اجتماعية ونظامية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، حيث توفر المدرسة المناخ المناسب لكي يتعلم به الطلبة بشكل أفضل، وكذلك للعناية بكافة جوانب نموهم المعرفية والادائية والوجدانية (Arends:2009,502) و للمرحلة الإعدادية أهمية كبيرة وذلك لكونها المرحلة التي تسهم في أعداد المتعلمين أعداداً قوياً، إذ إنها تمثل مرحلة النضج العقلي، وذلك لكون أن العمليات المعرفية للمراهقة تبدأ بالتخلص من خواص المثيرات الحسية، وتبدأ مرحلة القدرة على الإبداع أكثر وظهور مستويات التحليل والتركيب والتقييم، إذ يتميز أصحاب هذه المرحلة بظهور استعدادات جديدة على مستوى إدراكهم الإبداعي والعلمي ولهم خصوصية فهم أكثر استقراراً، إذ يتحقق لديهم درجة من الوعي والإدراك والنضج، والتي تظهر بحالات متعددة عن طريق من الجدية في العمل والاهتمام بالإعداد للمستقبل (المحنة، ٢٠١٥: ٤٠)

تعد المواد الاجتماعية أهمية بارزة في المناهج التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة، لما لها أهمية بالغة وأثر فعال في أعداد الطلبة لمستقبلهم الدراسي، والمهني، وجعلهم أفراد نافعين وفاعلين في المجتمع الذي ينتمون إليه، ويفهمون حل المشكلات التي تحيطهم وبمجتمعهم، ويساهمون في وضع الحلول المناسبة و الناجحة لايجاد الحل لها. (Solomon & Sue, 2005:15)

ويرى الباحث أن مادة التاريخ بصورة خاصة أهمية كبيرة ولاسيما في المرحلة الاعدادية بحيث تحقق الكثير من الاهداف التربوية، وتنمي لدى الطلبة مبدأ الاعتماد على النفس، والشعور بالمسؤولية، والاعتزاز بكل القيم، والموروث الثقافي والاسلامي، ف قدرة الطلبة على تفسير الأحداث السابقة تنمي لديهم القدرة على حل المشكلات وتحليل الاحداث وفهم ما كانت عليه الأمم السابقة، والإفادة منها في الحاضر والمستقبل .

أن استراتيجية اقسام القضاة تعد من التجارب العلمية الفعالة للطلبة كونها تجعلهم يشتركون في مختلف الأنشطة والمهارات الصفية متعددة حيث يكون الطالب هو مكتشف للمعرفة العلمية بنفسه، ويساهم بالاشتراك مع زملائه في الافكار الرئيسية في الصف الدراسي وتعلم المفاهيم التاريخية وتطبيقها في مواقف جديدة.

ولا يقل الوعي الحضاري اهمية من المتغيرات الاخرى فهو مفهوم له أهمية كبيرة لدى الطلبة، لأن الوعي ينهض بالتغيير ولكونه يحيط بماضيه وحاضره ومن ثم يحسن من أفعال المستقبل ويرسم أهدافاً واضحة الملامح، ويتدرج يافعاً في أحضان منظومات المجتمع اجمعها (القحطاني، ٢٠١٢: ٧)

وقد حظي موضوع الوعي الحضاري باهتمام كبير من قبل الباحثين باختلاف مجالات تخصصهم سواء في دراسة التاريخ و دراسة علم النفس، لقد تطور الاهتمام بالوعي فبعد أن كان عبارة عن مفهوم يستعمل للدلالة على الإدراك واكتساب المعرفة فقط ، أصبح الآن هو بمثابة مؤشر يعتمد عليه في قياس المجتمعات بكل ابعادها .

ويرى الباحث أن الوعي الحضاري هو إحساس وإدراك الفرد بدوره في المجتمع الذي يعيش فيه ، وممارسة دوره في المساهمة الحقيقية والمشاركة في تطوير وتعلم المجتمع ولا يقتصر على الجانب العلمي فقط بل يتعداه من جانب العلاقات ما بين الأفراد، وكذلك يجب أن لا يقتصر دوره على المستوى الوطني فقط بل يكون على المستوى العالمي ككل .

وتتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١. الاهتمام بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس لكونها جزء مهم من العملية التعليمية الحديثة .
٢. تهدف استراتيجية اقسام القضاة الى تحسين وتطوير المعرفة و المهارات للطلبة داخل الصف الدراسي .
٣. للوعي الحضاري اهمية واسعة، حيث يمثل وعي ادراك الطالب للحصول على الافكار والحقائق التاريخية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث التعرف على:

اثر استراتيجية اقسام القضاة في الوعي الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

رابعاً: فرضية البحث:

لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية في مستوى دلالة (٥, ٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية و الاسلامية باستراتيجية اقليم القضاة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في مقياس الوعي الحضاري .

خامساً: حدود البحث :

الحدود البشرية. طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس التابعة لمديرية تربية الشامية , محافظة القادسية.
الحدود المكانية. المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية, التابعة الى مديرية تربية الشامية/ المديرية العامة لتربية القادسية .

الحدود الزمانية. الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

الحدود الموضوعية. الفصول (السادس، السابع، الثامن) من مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي من قبل وزارة التربية ط ٥ ٢٠٢١.

خامساً: تحديد المصطلحات :

١ . استراتيجية اقليم القضاة:

عرفها كل من.

(رزق, ٢٠٢٠): هي احد استراتيجيات المعتمدة على التعلم النشط حيث تقدم الدرس على هيئة محكمة فيها رئيس وهو المدرس ومعه فريق عمل في ادارة وقيادة الصف وفريق الادعاء وفريق الدفاع ومنصات القضاة من اجل التعلم والحكم على صحة المعلومات والمهارات والانشطة داخل حجرة الصف (رزق, ٢٠٢٠: ٤٩).

(نجم, ٢٠٢٠): أن استراتيجية اقليم القضاة هي من استراتيجيات التعلم النشط اذ تجعل من الطالب محور العملية التعليمية وتفعيل الدور الايجابي بوصفه متلقياً للمعلومات كما انها تعتمد على قواعد الصح والخطأ أي انها معيارية مثل اعتماد القاضي على القانون في اصدار الاحكام لذا سميت بأقليم القضاة (نجم, ٢٠٢٠: ٤٨)

التعريف الاجرائي. لاستراتيجية اقليم القضاة , هي مجموعة من الاجراءات التي يتبعها الباحث وطلاب المجموعة التجريبية داخل الصف الدراسي لجعل عملية التعلم اكثر سهولة ومتعة للوصول الى نتائج واهداف تم وضعها من قبل الباحث , وهي مجموعة من عدة طرق واساليب , والوسائل ومجموعة من الانشطة والتقويم , وتتصف بالذاتية ويمكن من خلالها ان تنتقل من موقف الى اخر.

٢. الوعي الحضاري:

(البوشيخي، ٢٠١٥): هو مركب وصفي من مصطلح الوعي بالمفهوم الأول و وصف الحضاري من مصطلح الحضارة بالمفهوم الثاني، أي مجموع الامام بالفهقه الذي ينبغي بأن يكون للشخص عن ذاته وبيئته ومحيطه بمفهومهما الشامل، ولديه إدراك في اتجاه إنتاج المستقبل الأفضل بمفهومه الكامل له وللمجتمع جمعاء (البوشيخي، ٢٠١٥: ٦٦).

(رشوان، ٢٠٠٩): "هو المناهج التركيبية والصفات الفكرية و المبادئ النفسية التي على أساسها يعرف الفرد مكانه الحضاري في المجتمع، كأن يكون إنسان إيجابي أو سلبي، أو تقليدي متحرر" (رشوان، ٢٠٠٩: ١٤).

التعريف الاجرائي. عرفه الباحث إجرائياً، هو قدرة طلاب البحث عن معرفة وإدراك عميق لثقافة وتراث المجتمع الإنساني ويمكن ملاحظته من خلال الدراسة التي حصل عليها الطلبة في مقياس الوعي الحضاري.

٣. **الرابع الأدبي:** هو الصف الأول من الدراسة الإعدادية الثلاث ويقبل بها الطالب الذي حصل على شهادة المرحلة المتوسطة وتدرس به المواد الاجتماعية (جمهورية العراق، وزارة التربية: ٢٠١٢).

الفصل الثاني: الجوانب النظرية

أولاً: استراتيجية اقلام القضاة:

تعد استراتيجية اقلام القضاة ضمن الاستراتيجيات الحديثة للتعليم النشط، وتستعمل اهداف للدرس، وتستخدم لثبات المهارات والاهداف لدى الطلبة في الصف الدراسي ، ويمكن استعمالها في مراجعة مضمون المفاهيم التي تتعلمها اثناء التمهيد او الدخول في الدرس، اذ تركز في الاساس على الدور الفعال للطالب ، وتجعله محور العملية التعليمية، وتقل دوره الايجابي وتجعله متفاعل ومشاركاً ونشطاً بدل ان يكون سلبياً متلقي للمعلومات والمادة فقط . (ياسين وراجي، ٢٠١٢: ١٣٢)

وتعتمد هذه الاستراتيجية على اسس وقواعد الصح والخطأ اي تعتمد المعيارية في اصدار الحكم كقرار القاضي وفق القانون و الحكم لذا سميت بأقلام القضاة وهي استراتيجية صالحة للتدريس في مراحل مختلفة حيث انها تجمع بين التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم الذاتي والتعلم القائم في حل المشكلة من باب المزايا، من اجل معرفة و ايصال المعلومات بشكل الصحيح والمناسب لمستويات الطلبة، وتعتمد استراتيجية اقلام القضاة

على تفاعل و ايجابية الطالب ومشاركته المدرس في التوصيل الى المعرفة والتعلم بنفسه, بحيث يكلف المدرس تحضير الدرس وفهمه فهماً جيداً وللمدرس مطلق الحرية في اختيار دوره الذي يقوم فيه كل منهم باستعمال طريقة تمثيل الادوار في كل منصة وتغير الانشطة .

خطوات الاستراتيجية.

١. توزيع الطلاب على المنصات المختلفة حسب الادوار بعد توضيحها, منهم ادارة الدرس والتواصل بين الطلبة ومنهم فريق الادعاء ومنهم المحامين والفريق الاخر يكون على المنصة, ويخصص لكل فريق لوناً للأعلام واوراق ويحدد الطالب المؤدي للنشاط والمهارة.

٢. يقوم المدرس بشرح المهارة وما نتج من اخطاء عنها, تعليق وتحديد الادعاء وفريق الدفاع ومتى يكون التصحيح من اعضاء المنصة للمهارات وتصحيحها بين افراد المنصة وصولاً للطلاب المخطئ.

٣. تقديم الأداء المطلوب والمقرر من قبل الطلبة .

٤. يركز الادعاء على الاخطاء الذي يقع فيها الطالب القائم بالنشاط بينما يركز فريق واعضاء الدفاع على ما يجيده الطالب المؤدي من إداء .

٥. تحديد فريق القضاة الصواب وكمية الخطأ وكتابته مبدئياً باللون المخصص على الوراق .

٦. اعضاء منصة القضاة يستمعون لممثل فريق الادعاء وممثل اعضاء الدفاع حول نقاط القوة والضعف, وما وقع فيه الطالب من خطأ وجد, وتناقش منصة القضاة اعضاء الادعاء وصولاً لجميع الاخطاء التي وقع الطالب في النهائية .

٧. تقديم المنصة الجواب الصحيح للعلاج في الاداء الخطأ ثم يتقن الصواب .

٨. ذكر الاخطاء من قبل المدرس وتصحيحها, وتقديم تطبيق او توضيح لعلاج الخطأ وتصحيحه.

(رزق ٢٠٢٠, ٥٤ - ٥٥)

اهمية استراتيجية اقليم القضاة :

١. تساعد الطلبة على ذاتية التعلم و الحصول على المعرفة عن طريق التحضير وفهم محتوى موضوع الدرس .
٢. تعطي الحرية الكافية للطلاب في كيفية اختيار الدور الذي يرغب في ادائه .
٣. تقديم التغذية الراجعة السريعة من قبل المدرس وفق التصورات الخاطئة للطلبة .
٤. تنمي الطلبة على تقبل وجهات النظر المختلفة, والحرية في التعبير عن الراي .
٥. اتاحة الفرصة للطلبة في التعبير عن فهمهم للدرس بطريقة ممتعة وجذابة (رشوان, ٢٠٢٢, ٦٠٦) .

دور المدرس في استراتيجية اقليم القضاة :

١. تحضير الدرس , تجهيز الادوات اللازمة لجميع الانشطة .
٢. وضع اساسيات القواعد الرئيسية والمنظمة وعرضها على الطلبة .
٣. توجيه الطلبة وتوزيعهم على المنصات, وشرح مبسط لتعلم للمعلومات الاساسية المطلوبة .
٤. تحديد وقت العرض لفريقي الادعاء والدفاع .
٥. متابعة المنصات والطلاب المؤدي للنشاط والوقوف على اخطائهم وتصحيحها, (رزق, ٢٠٢٠, ٥٤).

دور الطالب في استراتيجية اقليم القضاة:

١. الاطلاع والاشتراك في الدرس ووضع قواعد العمل بحماس واتقان لتنفيذ سير الخطوات.
٢. قيام الطالب بالالتزام بالنشاط المكلف به , والتواصل بالإنصات الى اعضاء المنصة .
٣. فريق الادعاء يهتم في تعلم المهارات والمعلومات ومتابعة الطالب المؤدي للنشاط وتوضيح اسباب الخطأ.
٤. فريق الدفاع و يهتم بكتابة نقاط القوة والضعف وتوضيح تطبيق كل المعلومات اثناء عرضها.

٥. الاطلاع التام من قبل القضاة على سير الدرس ووضع قواعد للعمل، وتحديد ومعالجة الخطأ امام المدرس والطلبة .

٦. الطلبة المساعدون (الفريق المساعد) للمدرس لحفظ النظام وإدارة الصف وتلخيص ما توصلت اليه المنصات .

(رزق, ٢٠٢٠, ٥٦)

ثانياً: الوعي الحضاري:

الوعي هو من الفعل وعى حفظ الشيء، وعى الشيء أي حفظه وفهمه (ابن منظور, ٢٠٠٤: ٩٥٤)

أما الحضارة، هي مأخوذة من سكن الحضر وهي والمحصلة الناتجة عن الجهد المبذول من قبل الإنسان من أجل الخلاص من كل ما يسبب له الألم، والضيق، والتعب لغرض الحصول على الراحة، والرفاهية، والاستقرار، وتأمين الاحتياجات بأقل قدر ممكن من الجهد العضلي والجسدي، والوعي الحضاري يكون صور ذهنية ذات تفاصيل عديدة، ومعبرة عن متطلبات النهضة والتقدم، وصناعة الحضارة فهو معرفة جيدة بالذات، ووجود إدراك وشعور عميق لشخصية الفرد، وطبيعة تركيب المجتمع الذي ينتمي اليه (بكار, ٢٠١٩, ١١) .

مفهوم الوعي الحضاري

يُعدّ موضوع الوعي من بين المواضيع التي حظيت بأهمية بالغة من قبل الباحثين على اختلاف مجالات تخصصهم سواء في علم النفس، اوفي علم الاجتماع ، والفلسفة وغيرها .

ويمثل الوعي الحضاري هو أحد أنواع الوعي القديمة، والحديثة في آن واحد، فهو يعتبر أحد أشكال الوعي في المجتمعات البشرية عامة، ويُعدّ الوعي الحضاري من حيث الاهتمام هو شكل حديث فيرتبط ظهوره بتطور وازدهار الحضارات الذي صاحبه تغير في النظرة إلى الحضارة في حد ذاتها، وتشير إلى التحضر والتمدن بصورة واسعة وشاملة تشير إلى ثمرة جهد وتعب يقوم بها الفرد لغرض تحسين ظروف حياته المعيشية، سواء أكانت الجهود المبذولة للوصول إلى تلك الثمرات فتكون اما مقصودة أو غير مقصودة، سواء كانت تلك الثمرة مادية أو معنوية، فالوعي الحضاري هو أرضية مهمة وضرورية لنماء، وازدهار المجتمع، فإذا تقوضت الركائز الحضارية تقوضت معها كل أسباب الرقي لتغير واقع التخلف والتدهور إلى نهضة وتقدم، أما إذا نمت الركائز الحضارية فستتوفر معها كل أسباب الرقي الاجتماعي، والثقافي، والفكري، والسياسي (نورى , ٢٠١٩, ٣٤) .

علاقة الوعي الحضاري بالتربية:

للمؤسسات التربوية والتعليمية أهمية كبيرة ومهمة في عملية التوعية والوعي الحضاري، ومن أبرز تلك المؤسسات هي المدرسة والتي تعتبر الحاضنة الثانية من بعد الأسرة، حيث تقوم بوظيفة تربوية تعليمية مقصودة لأعداد جيل واع متعلم يساهم في دفع عجلة الانتماء للوطن، وباعتبار المدرسة هي من إحدى مؤسسات المجتمع التي تتحمل العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية للطلبة، وإعدادهم للحياة المستقبلية كمواطنين صالحين، وأصبح للمدرسة دور بارز في مواجهة المشكلات والظواهر الاجتماعية في المجتمع المعاصر، لذا ينبغي للمنظومة التعليمية والتربوية من وضع الخطط المدروسة لغرس وإدراك الوعي الحضاري في المنهج الدراسي وفي مختلف مدخلاته وعناصره (زهرا: ٢٠٠٥، ٩) وحسب الدراسات والمصادر التي اعتمدها الباحث قسم الوعي الحضاري إلى أربعة مجالات هي:

مجالات الوعي الحضاري :

اولا: المجال التراثي :

كلمة تراث مشتقة من فعل ورث، وهي مرتبطة دلاليًا، بالميراث، فهي كل ما يتركه الميت، ويخلفه للأبناء، فالتراث في أبسط معانيه هو كل ما خلفه الأجداد للأحفاد، وكل ما خلفه السلف للخلف من فكر وعلم وعادات وتقاليد على صعيد الآداب والمعارف والفنون ويُعدّ بمثابة الذاكرة الثقافية، والحضارية، والروحية (عبد الكريم ، ٢٠١٥: ١١).

ويعد التراث عملية تراكم دائمة ومستمرة عبر الماضي مروراً بالحاضر و تجاوزاً للمستقبل، فإنّ تجربة الإنسان في الماضي فقد تصبح تجربة جديدة في الحاضر وتستمر في المستقبل، فيجب علينا أن نستفيد من إرث الماضي وذلك لتطوير الحاضر وتجديده، فإنّ تراث أي أمة يمثل شخصية تلك الأمة في ماضيها، وحاضرها، ومستقبلها، فالتراث الحضاري هو العامل الرئيسي في وحدة الأمة وبقائها و استمرارها (عبد الرزاق ، ٢٠٢٢: ١٤).

ثانياً: المجال الثقافي :

يشير هذا المجال إلى ازدياد المعرفة اللازمة لغرض فهم القيم وتنظيم السلوك وفهم المهارات، والعادات المرتبطة ببيئة الفرد في مجتمع ما، والوعي هو عبارة عن ادراك ردود أفعال الإنسان ضمن اتجاه الوسط الذي

يعيش فيه وكذلك يشير إلى نوعية ونتائج الأفكار والعواطف المتكونة من أشياء العالم الخارجي (محمد, ١٣:٢٠٠١)

وقد أثر الوعي الحضاري أثر كبير في الجانب الثقافي وأحدث تطوراً كبيراً وواضحاً في المجتمع, وأحدث نمواً في موازينه التاريخية, وقد يحدث هذا التأثير من داخل المجتمع ذاته بوصفه أثراً ناتجاً عن نموه, وعن حياته كما يحدث من خارجه بفعل تبادل المؤثرات بين الثقافات المختلفة, أي بفعل الإمتداد الثقافي (بن نبي , ٣١:٢٠٠٠)

ثالثاً: المجال الفكري :

الوعي الفكري هو إدراك ووعي الفرد بما يدور من حوله وفي محيطه, ومجتمعه من أشخاص ومثيرات بيئية مبنية على المعارف, والقيم والعادات وعلى الوعي العقلي فهو شحنة وجدانية تتمكن من مظاهر السلوك لدى الشخص فكلما كان الوعي أكثر نضوجاً كان أكثر قابلية لدعم وتوجيهه للأتجاه المرغوب فيه (الحرزاوي واحمد, ٩٢:٢٠١٧)

وللمؤسسات التربوية أهمية كبيرة في المجال الفكري حيث تقوم بأدوار مهمة في عملية الضبط الاجتماعي تجاه القضايا السلوكية التي يمر بها المجتمع , وتعمل على إثارة وعيهم وإعدادهم للقيام بواجباتهم ومسؤولياتهم نحو مجتمعهم (نجم , ٢٠١٣ : ٢١)

رابعاً: المجال التاريخي :

ويقصد به قدرة الفرد على معرفة و الفهم التاريخي وتحليل واستقراء الأحداث, والتوقع بما يمكن ان يحدث, ويكون مدعماً بالأدلة والشواهد المنطقية والتي تؤكد صحة معلومات ما يعتقده الفرد من أفكار وتوقعات (احمد, ١٦:٢٠١٤)

لذلك تكون حركة التاريخ والحضارة في القرن التاسع عشر قد اختلفت بشكل يكاد أن يكون كلياً عن القرن الثامن عشر حيث بعث الوعي الحضاري والتاريخي لدى طبقة المثقفين, والتي نشأت على هذه الإصلاحات, وشاركت في صناعتها, وآمنت بقدرتها على مواجهة التحدي الحضاري, وتواصل عوامل الازدهار, والنهوض (مؤنس, ١٧٨:١٩٨٤)

بناء على ما تقدم يرى الباحث إنّ الوعي الحضاري بكل مجالاته التي ذكرت سابقاً له علاقة كبيرة و واضحة في التربية وهو سبب من أسباب نهضتها وتطورها في ميادين العلم والمعرفة والفكر.

دور المدرس في تعزيز الوعي الحضاري :

يُعدّ المدرس الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المدرسة، وهو صاحب الدور المهم في التأثير على الطلبة وتعزيز الوعي لديهم من خلال متابعة وتطبيق المنهج العلمي وتحفيز التفكير وتنمية المهارات الذاتية، والاجتماعية، والحضارية لديهم ويتم ذلك من خلال الآتي .

١. الاستماع والإصغاء الجيد للطلبة، وإتاحة الفرصة للتعبير عن أفكارهم بكل حرية .
٢. تعزيز الطلبة وثقتهم بالأعراف، والقيم ، والتقاليد ، والموروث الحضاري الجيد.
٣. مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية التربوية .
٤. تناول القضايا الحضارية من حيث أهميتها وواقعها الاجتماعي، وطرح الأفكار بموضوعية بعيداً عن التحيز.
٥. التواصل مع أولياء أمور الطلبة وتوعيتهم بتوجيه أبنائهم تاريخياً وحضارياً وفكرياً (السلطان ، ٢٠٠٩ : ٩).

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث، والإجراءات التي تتمثل بالتصميم التجريبي فضلاً عن مجتمع وعينة البحث وطريقة اختيارها، ويتضمن أدوات القياس، ومستلزماته، وتطبيق التجربة والوسائل الإحصائية في استخراج النتائج وعلى النحو الآتي:

أولاً . منهج البحث:

بما أن طبيعة البحث المتمثلة باستراتيجية المتغير اقلام القضاة وتأثرها على الوعي الحضاري، تحتم على الباحث استعمال المنهج التجريبي الذي يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة في تناول مثل هكذا بحوث، ويُعدّ من أفضل المناهج لحل المشكلات بالطريقة العلمية (ملحم : ٢٠٠٢، ٢٨٨).

ثانياً. التصميم التجريبي :

يقدم التصميم التجريبي إجابات للأسئلة التي يثيرها البحث الحالي، ويساعد في ضبط التجربة من خلال السيطرة على المتغيرات التجريبية الدخيلة التي تتضمن السلامة الداخلية والخارجية (أنور والصافي : ٢٠٠٧، ١٢٢)، وفي ضوء ذلك تمت الاستعانة بالتصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين الذي

يتضمن المجموعة التجريبية التي تتعرض لأثر المتغير المستقل اقليم القضاة ، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية كما موضح بالمخطط (١) .

مخطط (١)

يبين التصميم التجريبي : للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية اقليم القضاة	الوعي الحضاري	مقياس الوعي الحضاري
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث :

يعرف المجتمع على إنه جميع العناصر التي يروم الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة، ويتطلب تحديد المجتمع الى دقة بالغة الأهمية لكون تتوقف عليها إجراءات الدراسة وتصميم أدواتها وكفاية نتائجها وتكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية التابعة الي مديرية تربية الشامية كما في جدول رقم (١)

جدول رقم (١) مجتمع البحث موزع حسب المدارس

ت	الوحدة الإدارية	اسم المدرسة	أعداد الطلاب
١	الشامية	اعدادية الشامية للبنين	٦٦
٢	الشامية	اعدادية التأخي للبنين	٤٨
٣	الصلاحية	ثانوية الصلاحية للبنين	٥٥
٤	المهناوية	ثانوية الجهاد للبنين	٤٠
٥	المهناوية	اعدادية المصطفى للبنين	٦٥
٦	المهناوية	اعدادية العراق للبنين	٤٦
المجموع			٣٢٠

رابعاً: عينة البحث الأساسية :

تمثل العينة ذلك الجزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ويختارها الباحث لإجراء دراسته عليها، وهذه العينة يجب أن تكون قابلة لتعميم النتائج على المجتمع (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ١٦١).

بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث اختار بطريقة عشوائية (إعدادية المصطفى للبنين)، ولكون المدرسة تحتوي على شعبتين للصف الرابع الأدبي، إذ تحتوي الشعبة (أ) على (٣٢) طالب وشعبة ب على (٣٣) طالب وبذلك أصبحت العينة تتكون من (٦٥) طالب ليمثلوا مجموعتي البحث، وبعد إجراء الضبط الخارجي لوحظ هناك طالب راسب واحد تم استبعاده، بعد ذلك تم اختيار الشعبتين عشوائياً لتكون الشعبة (ب) ممثلة للمجموعة التجريبية بواقع (٣٢) طالب بينما الشعبة (أ) ممثل عن المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالب أيضاً، ومخطط (٢) يوضح ذلك :

مخطط (٢)

عدد طلاب عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٣	١	٣٢
الضابطة	٣٢	-	٣٢
المجموع	٦٥	١	٦٤

خامساً: مستلزمات البحث

١. تحديد المادة العلمية: تم تحديد الفصول الأخيرة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي الذي يتضمن الفصل السادس (المدن العربية الإسلامية) الفصل السابع (الحياة الفكرية والعملية، وعوامل ازدهار الحركة الفكرية) والفصل الثامن (تفاعل الحضارة العربية الإسلامية مع الحضارات الإنسانية وتأثيرها فيها)، المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

تحديد المحتوى الدراسي خلال مدة التجربة

الفصل	المحتوى	عدد الصفحات
السادس	المدن العربية الإسلامية وأهم موضوعاته (مدن غير الامصار - المدن التي كانت موجودة قبل ظهور الإسلام)	١٢٥ - ١٠٦
السابع	الحياة الفكرية والعلمية وأهم موضوعاته (عوامل ازدهار الحركة الفكرية وأهم المراكز العلمية - الفقه - العلوم اللسانية والإنسانية - العلوم العقلية)	١٢٦ - ١٦٠
الثامن	تفاعل وتأثير الحضارة العربية الإسلامية مع الحضارات الإنسانية وأهم موضوعاته (تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الحضارات الإنسانية - عوامل تراجع الحضارة الإسلامية)	١٦١ - ١٨٠

٢. صياغة الأهداف السلوكية

تشير أدبيات القياس والتقويم إنّ اعتماد الأغراض السلوكية في الخطط التدريسية يساعد المدرس من تحديد النشاطات واجب تحقيقها، كما تساعدهم على اختيار الطرائق التدريسية المناسبة . فضلا عن ذلك إنّها تساعد الطلبة على اختبار معلوماتهم وتوجيه جهودهم الذاتية نحو تحقيقها كما وتساعد المدرسين على قراءة الخارطة الاختبارية وتحديد الزمن التدريسي المطلوب لتنفيذ وحدة تعليمية وعلى اختيار أساليب أكثر موضوعية و ملائمة لقياس الغرض.

وبناءً على الأهداف العامة لتدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي ، ومحتوى الفصول الثلاثة المقرر تدريسها تمت صياغة (١٢٠) هدفاً سلوكياً موزعة على ست مستويات من تصنيف بلوم (المعرفة - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم) ، ثم عرضت هذه الأغراض مع محتوى المادة التعليمية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ وطرائق التدريس العامة ، مع الأخذ بعين الاعتبار ببعض توجيهات المختصين في إعادة صياغة بعض الأغراض السلوكية بناء على آرائهم وتوجيهاتهم، وجدول (٣) يبين توزيع الأغراض السلوكية على مستويات تصنيف بلوم.

جدول (٣)

يُبين توزيع الأغراض السلوكية على تصنيف بلوم

المحتوى	الاهداف السلوكية					
الموضوع	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم
الفصل السادس	١٨	١٣	٦	٦	٤	٣
الفصل السابع	١٣	١٠	٦	٦	٣	٢
الفصل الثامن	١١	٧	٥	٤	٢	١
المجموع	٤٢	٣٠	١٧	١٦	٩	٦
النسبة المئوية	%٣٥	%٢٥	%١٤	%١٣	%٨	%٥
أهداف الفصل						٥٠

٣. إعداد الخطط التدريسية :

تمثل الخطط مجموعة من الإجراءات المنظمة والمترابطة التي يضعها المدرس لنجاح عملية التدريس ، وتحقيقاً للأهداف التعليمية المراد تحقيقها في ضوء ذلك تم إعداد (٣٢) خطة تدريسية لكلا مجموعتي عينة البحث ، وتم إعداد الخطط للمجموعة التجريبية بالاستناد على استراتيجية اقلام القضاة ، وقد تم اعتماد إعداد الخطط على وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة ، وبعد ذلك تم عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ وطرائق التدريس العامة ، وبعد اعتماد بعض الملاحظات اعدت صالحة للتطبيق .

مقياس الوعي الحضاري :

يتطلب البحث الحالي توفير أداة لقياس الوعي الحضاري ، لهذا عمل الباحث على بناء أداة يتوفر فيها الصدق والثبات لقياس الوعي الحضاري .

اعتمد الباحث على تصنيف ليكرت الثلاثي بوضع ثلاث بدائل امام كل فقرة وهي (تتطبق علي تماماً، وتتطبق علي احياناً، ولا تتطبق علي ابداً) ومفتاح تصحيح هذه البدائل اعطيت درجة (٣) للبديل تتطبق علي تماماً ودرجة (٢) للبديل تتطبق علي احياناً ودرجة (١) للبديل لا تتطبق أبداً، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٢٠) وأقل درجة يحصل عليها (٤٠). وبعد تطبيق المقياس على العينة، تم حساب ما يأتي .

١. القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين .

يقصد بها مدى قدرة الفقرة على إبراز الفروق الفردية بين أفراد المجموعة العليا الذين يحصلون على درجات مرتفعة وبين أفراد المجموعة الدنيا الذين يحصلون على درجات منخفضة لكل فقرة من فقرات المقياس من أجل إبراز السمة، أو الخاصية المقاسة بين المجموعتين (العبيدي، ٢٠١١: ١٠٩)، ولحساب ذلك تم تصحيح إجابات الطلاب ، واستخراج الدرجة الكلية لكل طالب من العينة، ومن ثم رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً ثم اخذت نسبة (٢٧٪) على أنها المجموعة العليا، و(٢٧٪) مجموعة دنيا بعد ذلك تم حساب الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واتضح قبول جميع الفقرات عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (١٠٦)، إلاّ فقرتين هما الفقرة (٢٥, ٣٥) كانتا قيمتهما المحسوبة أقل من الجدولية.

٢. الاتساق الداخلي للمقياس و علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يشير الاتساق بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، من خلال معاملات الارتباط إلى أنّ فقرات المقياس متماسكة، ومتراطة فيما بينها، جميع الفقرات تقيس متغير واحد، وهذا مؤشر مقبول على صدقها وصدق المقياس ، ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، استعمل معامل ارتباط بيرسون، واتضح أنّ قيمة الارتباط المحسوبة تتراوح بين (٠.٢٩٣ – ٠.٦٤٣)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.١٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) تبين أنّ جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً كما في جدول رقم (٤) .

جدول (٤)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الحضاري

الفقرات	معامل الارتباط	الدالة	الفقرات	معامل الارتباط	الدالة
١	٠,٣٦٠٨	دالة	٢١	٠,٣٧٠٩	دالة
٢	٠,٣٩٦٣	دالة	٢٢	٠,٣٥٥٧	دالة
٣	٠,٥٠٤١	دالة	٢٣	٠,٤١٣٠	دالة
٤	٠,٤٢٠٥	دالة	٢٤	٠,٤٩٨٠	دالة
٥	٠,٣٤٠٩	دالة	٢٥	—	—
٦	٠,٤٦٨٥	دالة	٢٦	٠,٢٩٣٣	دالة
٧	٠,٤١٩٢	دالة	٢٧	٠,٣٥٨١	دالة
٨	٠,٣٦٩٤	دالة	٢٨	٠,٣٤٠	دالة

٩	٠,٣٨٧٢	دالة	٢٩	٠,٣٧٦٢	دالة
١٠	٠,٤٦١٠	دالة	٣٠	٠,٣٩٤٠	دالة
١١	٠,٣٠٩٤	دالة	٣١	٠,٣٧٤٩	دالة
١٢	٠,٤٧٥٣	دالة	٣٢	٠,٢٩٤٦	دالة
١٣	٠,٣١١٩	دالة	٣٣	٠,٣٣٢٣	دالة
١٤	٠,٥٣٣٠٩	دالة	٣٤	٠,٥١٤٥	دالة
١٥	٠,٦٠٣١	دالة	٣٥	—	—
١٦	٠,٣٨٠٠	دالة	٣٦	٠,٣٣١٠	دالة
١٧	٠,٤٣٤٠٥	دالة	٣٧	٠,٣٢٥١٦	دالة
١٨	٠,٧١١٠	دالة	٣٨	٠,٦٤٣٠	دالة
١٩	٠,٦١٢٢	دالة	٣٩	٠,٥٣٣٠٤	دالة
٢٠	٠,٣٧٧٥	دالة	٤٠	٠,٢٩٨١١	دالة

٣. علاقة درجة الفقرة في الدرجة الكلية للمجال :

استكمالاً لإجراءات الاتساق الداخلي تم حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال من المجالات ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، فقط تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٢٩٦ - ٠.٧١٠) ، وعند المقارنة بمعامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٠.١٣٨) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٨) تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً كما في جدول رقم (٥) .

جدول (٥)

يظهر معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

المجالات	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المجالات	الفقرات	معامل الارتباط	درجة حرية ١٩٨
							مستوى الدلالة
التراثي	١	٠,٣١٦٦	دالة	الفكري	٢١	٠,٤٣٠٩	٠,٠٥
	٢	٠,٣٢٥٥	دالة		٢٢	٠,٣٩١١	دالة
	٣	٠,٧٠٢٦	دالة		٢٣	٠,٥٨٩٠	دالة
	٤	٠,٥٣٠٨	دالة		٢٤	٠,٣٧٢٢	دالة

٥	٠,٤٠٧٧	دالة	٢٥	-	-
٦	٠,٤١٠٨	دالة	٢٦	٠,٥٢٨٩	دالة
٧	٠,٤٧١٦	دالة	٢٧	٠,٣٢٥٣	دالة
٨	٠,٥٠٠٣	دالة	٢٨	٠,٣٣١١	دالة
٩	٠,٣٣٠٠	دالة	٢٩	٠,٣٨٩٠	دالة
١٠	٠,٣٨٤٥	دالة	٣٠	٠,٣٧٠٨	دالة
١١	٠,٤١١١	دالة	٣١	٠,٢٩٦٤	دالة
١٢	٠,٣٤٢٢	دالة	٣٢	٠,٥٧٩٧	دالة
١٣	٠,٢٦٥٧	دالة	٣٣	٠,٣٠٧٥	دالة
١٤	٠,٤٠١٩	دالة	٣٤	٠,٣٦١٣	دالة
١٥	٠,٤١٠٢	دالة	٣٥	-	-
١٦	٠,٥٠١٢	دالة	٣٦	٠,٣٢١١	دالة
١٧	٠,٦٠٩٨	دالة	٣٧	٠,٥٢١٠	دالة
١٨	٠,٣٤١٥	دالة	٣٨	٠,٤٤١٤	دالة
١٩	٠,٦٨٠١	دالة	٣٩	٠,٧١٠٠	دالة
٢٠	٠,٥٣١١	دالة	٤٠	٠,٣٦١١	دالة

الصبغة النهائية للمقياس:

بعد التحقق من الخصائص (السايكومترية) للمقياس لكل من الصدق والثبات، أصبح المقياس بصيغته النهائية و يتكون من (٣٨) فقرة مصاغة على شكل عبارات تقريرية موزعة على أربعة مجالات هي، المجال التراثي ويتكون من (١٠) فقرات، والمجال الثقافي يتكون من (١٠) فقرات، والمجال الفكري يتكون من (٩) فقرات، والمجال التاريخي يتكون من (٩) فقرات، وامام كل فقرة ثلاث بدائل هي (تتطبق علي تماماً، تتطبق علي أحياناً، لا تتطبق علي ابدأً) وتعطى لها الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي، وبهذا أصبح المقياس جاهز للتطبيق.

الوسائل الإحصائية :

وظّف الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات واستعان ببرنامج (SPSS-25) وبرنامج (Jmetrik) وبرنامج (Microsoft Office Excel 2010) سواء في إجراءاته، أو في تحليل نتائجه .

١. مربع (كا^٢) استخدم في إيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث ولتحليل آراء المحكمين في مقياس الوعي الحضاري.

٢. معامل ارتباط بيرسون لاحتساب العلاقة الارتباطية في الاتساق الداخلي لمقياس الوعي الحضاري .
٣. معامل التمييز للفقرة واستخدم لإيجاد القوة التمييزية لفقرات , الاختبار التحصيلي الموضوعي والمقالي.
٤. معادلة الفا كرونباخ وظّف لإيجاد ثبات مقياس الوعي الحضاري.
٥. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد. T-test استخدم للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وفي نتائج البحث للفرضيتين.
٦. قانون حجم الاثر وظّف لمعرفة أثر المتغير المستقل للمجموعة التجريبية في مقياس الوعي الحضاري.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث المتعلقة باثر المتغير المستقل (استراتيجية اقليم القضاة) في الوعي الحضاري وتفسير ومناقشة تلك النتائج, في ضوء الفرضية الموضوعية له , ومن خلال تلك النتائج , توضع الاستنتاجات والتوصيات , والمقترحات وكالاتي.

أولاً : عرض النتائج :

عرض النتائج في ضوء فرضية البحث وهي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا المادة المقررة باعتماد اثر استراتيجية اقليم القضاة والمجموعة الضابطة اللذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الحضاري.

ولغرض التحقق من الفرضية الصفرية, تم حساب المتوسط الحسابي , والانحراف المعياري , والالتواء والتفرطح لدرجات المجموعتين في مقياس الوعي الحضاري البعدي , لبيان مدى توزيعهن توزيعاً اعتدالياً , كما مبين في الجدول (٦) .

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مقياس الوعي الحضاري

النتائج	التجريبية	الضابطة
المتوسط الحسابي	٨٢,٨١٢	٧٠,٥٩٣
الانحراف المعياري	١٣,٨٧٦	٨,٦٩٥
الالتواء	-١,٣٥	-٠,٣١٨
التفرطح	-٠,١٧٤	٠,٤٠٦

ولمعرفة الفرق بين المجموعتين في اختبار الوعي الحضاري استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح أن القيمة التائية المحسوبة هي (٤,٢٢١) أكبر من القيمة الجدولية (٢) عند درجة حرية (٦٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متغير الوعي الحضاري بين مجموعتي البحث وكما مبين في جدول (٧).

الجدول (٧)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في مقياس الوعي الحضاري

المجموعتين	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة حرية	الدلالة
التجريبية	٣٢	٨٢,٨١٢	١٣,٨٧٦	٤,٢٢١	٢	٦٢	دالة
الضابطة	٣٢	٧٠,٥٩٣	٨,٦٩٥				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية اقلام القضاة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، في اختبار الوعي الحضاري البعدي ولصالح المجموعة التجريبية إذ بلغ المتوسط الحسابي (٨٢,٨١٢) أكبر من المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (٧٠,٥٩٣).

ولبيان مدى فاعلية أو حجم الأثر المتغير في الوعي الحضاري لطلاب الصف الرابع الأدبي تم حساب حجم الأثر وفقاً لمعادلة مؤشر حجم التأثير (f) للاختبار التائي المعتمد على مربع أيتا (eta Square) حيث بلغ مربع أيتا (٠,٤٧٢) فيما بلغ حجم الأثر (٠,٢٢٣) وهو تأثير متوسط وكما موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)

قيمة و حجم الأثر (f) للمجموعتين في مقياس الوعي الحضاري

المتغيرات	أيتا	حجم الاثر	مستوى التأثير
استراتيجية القضاة اقلام	٠.٤٧٢	٠.٢٢٣	متوسط

ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بمقياس الوعي الحضاري.

تشير النتائج الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا في ضوء استراتيجية اقلام القضاة على المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الحضاري، ويعزز الباحث هذه النتيجة الى ما يأتي :

- ١- أن استراتيجية ا قلام القضاة مكنت الطلاب من ربط الواقع والاستفادة من تجارب الحياة وهذا بدوره يساعد على زيادة الوعي الحضاري لديهم.
- ٢- وتساعد هذه الاستراتيجية ايضاً على اكتساب المهارات العقلية المختلفة كأ الاستماع والمناقشة والمتابعة نتيجة المشاركة الفاعلة في تنفيذ جميع خطواتها.
- ٣- أن استعمال استراتيجية اقلام القضاة في التدريس أدى الى زيادة ميول الطلاب للاطلاع الخارجي والبحث عن المصادر والمراجع التاريخية للإلمام بمواضيع التاريخ والحضارة، مما زاد من إثارة الوعي الحضاري لديهم .

ثالثاً: الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من التجربة تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :

١. اسهمت استراتيجية اقليم القضاة في تنمية الوعي الحضاري للطلاب والمشاركة الفاعلة والابتعاد عن الخمول في كل ما يتعلق بالمادة العلمية .
٢. بإمكان تطبيق هذه الاستراتيجية من قبل جميع المدرسين والمدرسات لكون وسائلها سهلة التوفير وبسيطة وذات امكانيات قليلة .
٣. أن التدريس باستخدام اقليم القضاة له أثر كبير في اكتساب الطلاب معلومات وافكار متنوعة مثل صياغة وتوليد وإنتاج الأسئلة، وطرحها والتنوع في أكثر من إجابة للسؤال الواحد .

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بمايلي:

١. اقامة دورات في مديريات الاعداد والتدريب لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ لتطوير امكانياتهم في تطبيق الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس وبشكل خاص استراتيجية اقليم القضاة لمعرفة اثرها الايجابي والعلمي .
٢. على القائمين بأعداد المناهج الدراسية العمل على تطوير المناهج الدراسية لمادة التاريخ وتنمية الوعي الحضاري لطلبة المراحل المتوسطة والاعدادية .

ثالثاً : المقترحات :

يضع الباحث المقترحات الآتية , بعد استكمال نتائج البحث .

١. اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية اقليم القضاة وبين استراتيجيات اخرى, لمعرفة ايها اكثر اثراً في الوعي الحضاري.
٢. اجراء دراسة وصفية في متغير الوعي الحضاري لمراحل دراسية اخرى مثل طلبة المرحلة المتوسطة او الاعدادية .

المصادر العربية والاجنبية

المصادر العربية

- احمد , هبه صابر شاكر (٢٠١٤): الوعي التاريخي في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لدى طلاب جامعة الاسكندرية وعلاقته بممارسة المواطنة النشطة , (اطروحة دكتوراه غير منشورة) , كلية التربية , جامعة الاسكندرية , مصر .
- أنور, حسين عبد الرحمن و فلاح الصافي, (٢٠٠٧), **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**, التأميم للطباعة, العراق
- بكار, عبد الكريم (٢٠١٩): **مدرسة الوعي الحضاري** , دار القلم , دمشق, سوريا .
- بن منظور (٢٠٠٤): **لسان العرب** , دار صادر, بيروت , لبنان .
- بن نبي , مالك (٢٠٠٠): **مشكلة الثقافة** , دار الفكر , دمشق , سوريا .
- البو شيخي ,الشاهد (٢٠١٥): **نظرات في الوعي الحضاري واشكالات المصطلح والمفهوم** ,مجلة البلاغ الحضاري .
- رزق, خميس عبد الباقي(٢٠٢٠): **استراتيجية مقترحة بعنوان (اقدام القضاة)**, المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج العربي , الشارقة.
- رشوان, ايمان محمد احمد,(٢٠٢٢): **اثر تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجية اقليم القضاة على تنمية مهارات التفكير التقويمي لدى تلميذات الصف الاول الاعدادي** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة بني سويف مصر .
- رشوان, ناجي (٢٠٠٩): **الوعي الحضاري وأساطير التصور (البنوية, السردية, التشبيهية)** , ط١, دار ارابيسك للنشر والتوزيع , القاهرة .
- الحرزاوي, منال سيف الدين واحمد عبد الرحمن (٢٠١٧): **دور الانشطة الطلابية اللاصفية في تنمية الوعي الفكري لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية , مجلة الثقافة والتنمية** , مجلد (١٧), العدد (١١٢) .
- الزبيدي, صباح حسن (٢٠١٦): **مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها** , ط١, دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان ,الأردن.
- زهران , حامد عبد السلام (٢٠٠٥): **علم النفس النمو** ,ط٥, القاهرة ,عالم الكتب للنشر .
- السلطان, فهد (٢٠٠٩): **التربية الامنية وامكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية** ,دراسة ميدانية على معلمي المدارس الثانوية ومديرها , **مجلة البحوث التربوية** , مجلد (١٨), العدد (١) .
- عبد الرزاق, عماد (٢٠٢٢): **التراث والبناء الحضاري للأمة** , أدب ونقد , (العدد) ٤١١ .
- عبد الكريم , عمرو (٢٠١٥): **الوعي الحضاري , معركة الوعي , سؤال التراث , الوعي الإسلامي** , (المجلد) ٥٢ , (العدد) ٦٠٤ .
- عبيدات, ذوقان وآخرون (٢٠١٢): **البحث العلمي مفهومه ادواته واساليبه**, دار الفكر , عمان الاردن .
- العبيدي ,محمد جاسم (٢٠١١): **القياس النفسي والاختبارات** , ط١ ,دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- العزاوي, رحيم يونس كرو, (٢٠٠٨) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** , دار دجلة للنشر والتوزيع, عمان .
- العاني, وجيه ثابت (٢٠٠٧): **الاختبارات المدرسية** ,ط١,مكتب المجتمع العربي ,عمان.

- المحنة , علي كاظم ياسين (٢٠١٥): التفكير الناقد والقدرة اللغوية رؤية جديدة طرائق التدريس , دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان .
- القحطاني, مسفر بن علي (٢٠١٢): الوعي الحضاري مقاربات مقاصدية لفقه العمران الاسلامي, الشبكة العربية للأبحاث والنشر, مصر, القاهرة .
- محمد, كمال الدين حسين (٢٠٠١): ثقافة الاطفال , ط٣, القاهرة ,كلية رياض الاطفال , جامعة القاهرة .
- مؤنس ,حسين (١٩٨٤): التاريخ والمؤرخون ,دار المعارف ,القاهرة , الميسرة للنشر والتوزيع, عمان , الاردن .
- معمريه, بشير, (٢٠٠٩) : مدخل لدراسة القياس النفسي , ط١, المكتبة العصرية للنشر .
- ملحم ,سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان , الاردن.
- ملحم, سامي محمد (٢٠٠٢) : مناهج البحث التربوي وعلم النفس, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن .
- نجم, ضياء الدين ابراهيم احمد (٢٠١٣): دور الخدمة الاجتماعية في وقاية الطلاب من التطرف, ط١, الاسكندرية, دار الوفا للطباعة والنشر .
- نجم, رزاق خميس علي (٢٠٢٠): استراتيجية مقترحة بعنوان (اقليم القضاة) التدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية لدى الطلاب بمراحل التعليم المختلفة , مؤتمر اللغة العربية الدولي, الشارقة , المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.
- نوارى, عائشة وتامي نصيرة (٢٠١٩): الوعي الحضاري بين الحضور والغياب ,مجلة العلوم الانسانية مج٦, ٢٤
- وزارة التربية (٢٠١٢): منهج المرحلة الإعدادية , تأليف لجنة وزارة التربية , جمهورية العراق .
- ياسين, واثق عبد الكريم , وزينب حمزة راجي (٢٠١٢): المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية , مكتبة نور الحسن للطباعة , بغداد, العراق .

المصادر الاجنبية:

- Arends Richard I (2009): **Learning to Teach**, 9th ed, McGraw-Hill Publishers , New York.
- Solomon , p . & Sue , B (2005): **Innovations In Rehabilitation Sciense Duction** , Berlin , Springer.